

①

Semester III - CC-10-AR-301
Topic - Ulama Elm. Assarf

نسب إلى معاذ الهراء المتوفى 187م وضع علم الصغر وقد رأى
بعض ابناء حنن والداريين أنه لا يجوز ان يكون واحداً من
أعيان الطبقة الأولى من علماء الصغر في الكوفة لأنه صغر بسببه
المعنى الذي خلفنا في كتابه جهرته ما جعلت بالصغر حتى
كاد أن يكن عالماً مثلاً. والحقيقة هي أن يكون معاذ يدع بحسب
في صياغة الأبيّة الافتراضية لتدبير المبتدئين وقد ورت السيرة
عن الأفاضل تلوته من أصحاب الشروع والحواشي والكتب
وأن معاذ الهراء هو أول من نظم في الصغر مستقلاً من عروج
اللغة العربية من علماء الصغر واللغة العربية من بعده ثم
خطاه وتقبلوا مشروجه واتبعوا أسبيله واقتفوا أثره حتى
تصبح هذا العلم واستقامت مباحثه وعلى هذا المعنى دون ما
سواه لصح القول بأن واضح هذا العلم هو معاذ الهراء الكوفي

Teachers Signature

(2)

وقد آل علم الصرخ في نهاية المطاف إلى الارتطال والتفاهة
فلاكتال لا يزال يحرم على طرف الترفق والازدهار وعند
ذلك تظهر عن علم العربية عامة وعن علم النحو خاصة بشكل عام
ومما رآه من مباحث في ردة الأسيار في غير كلام
تفردون بدراسته ومصنفات تشتمل على مستقل به و
تم تحليل مسائله من مسائل النحو وأصبحت هذه المسائل
علامة مستقلة من الموضوع.

كذلك وبعد المار في التوفى 247 م نظر طور الارتطال
لأنه أول من فصل علم الصرخ عن علم النحو فصلا حقيقيا
كاملا ووضح فيه كتابه المعروف (التفريغ) وكانت قد
حيرت قبله محاولة قام بها سيده السوي سنة 206 م
على المشهور لفصل مباحث الصرف عن مباحث النحوي
كتابيه (الطال) في النحو والاشتقاق في الصرف لئلا

(3)

كانت مجرد بداية لم تستحکم ولغى الفضل الأكبر في الأمر
لما زنى الذي صنف أهل كتاب متكامل وعلم الصوف
أما هو على العارسي الظرفى ٣٧٧ وتلميذ ابن حنى الملقب
٣٩٢ م فإيمانه بعد ان بشرح كل منها (الصريف) اطارنى عنواناً
للدرس الصوفى في زماننا، وبداية مشرقه لطور الأكمال
الذى بلغ أوجده في القرنين السادس والسابع الهجريين
وهو من أسرارها في الدرس الصوفى في طور الأكمال
القادر الجرجاني الملقب ٩٤٧م الذى كان له فيه تأثير
قوى وجهه فذكر وإحاطة واسعة وإسهام في كتبه
(المقصد) و(المقصد) و(الجملة) أنبات جيداً عن كلته في

هذا العلم، وقد مرّ ظلم الصوف قبل ان يصاح علمه كما لا يستغنى عن نفسه،

بمراحل تطور متعددة فقد بدأت في البداية اظلمة موضوعها

(٤)

أبحاث معينة ووضعت فيه آرائك كتب في (المفرد

والمراد) وطالفة حسنة من المتقدمين كالقصار المرفى 267

على صفة المرفى 213 م وضعت فيه أيضا كتب في

(الهنج) ثم ظهر الجمع بين النور والهرف في كتاب سبويه.

ثم أخذت الكتب المستقلة تظهر في الضم ووجه كما رأينا

في لهرج المازني ثم ضباطه وكتب أبي علي العارسي

وابن جني وعبد العاص الجرجاني وغيرهم وهذه الكتب

التي صرح الهرف وتبين التأليف فيها باستقلاله التام

عن التأليف في النحو وبلغ هذا التأليف ذروته على يد

هؤلاء العلماء فوضعوا أهم مصنفاة وأكبر وأدقها

تحقيقاً وتوضيحاً وعنوانها في دراسة أصول الهرف وقدره

ويوضع الضوابط الدقيقة لمسائله والموازن الحرة والحرود

الجامعة المطالعة لقواعده بحيث الإيقاع على الصواب في اللغة

5

وإعداد النظام اللغوي مع فردا ^م ولتخص ضبط هذه المفردات

والمحافظة على سلامة وصحة

(cont)